

خلاصة عبقات الأنوار

[104] من قال بأن لفظة المولى محتملة للاولى قال بدلالة الحديث على امامة علي رضي الله عنه. أليس أن أبا عبيدة وابن الانباري حكما بأن لفظ المولى للاولى مع كونهما قائلين بامامة أبي بكر رضي الله عنه (1). فالحمد لله الذي وفقنا لاطهار بطلان كلامه في انكار مجئ (المولى) بمعنى (الاولى) من كلام نفسه في (التفسير) و (نهاية العقول). كما أثبتنا بطلان رده لحديث الغدير من كلامه في هذين الكتابين والتفسير. والله ولي التوفيق. 4 - مجئ (المولى) بمعنى (ولي الامر) وقد فسر جماعة من كبار المفسرين لفظة (المولى) بـ (ولي الامر) فقد قال جلال الدين المحلي: (وهو كل: ثقل. على مولاه: ولي أمره) (2). وقال الواحدي: (أنت مولانا: أي ناصرنا والذي يلي علينا أمورنا) (3). وقال النيسابوري: (قوله: وهو كل على مولاه، أصله: من الغلط الذي هو نقيض الحدة، يقال: كل السكين إذا غلظت شفرته، وكل اللسان إذا غلظ فلم يقدر على الكلام، وكل فلان عن الكلام إذا ثقل عليه ولم ينبعث فيه، وفلان كل على مولاه أي ثقل وعيال على من يلي أمره ويعوله) (4). وقال: (أنت مولانا. ولينا في رفع وجودنا وناصرنا في نيل مقصودنا) (5).

(1) نهاية العقول - مخطوط. (2) تفسير الجلالين: 362. (3) التفسير الوسيط - مخطوط. (4) تفسير النيسابوري 14 / 99. (5) المصدر 3 / 113.
